

الأغا نبي

(نظرتُ وطالَ الفَكْرَ فيكَ فلمَ أَجِدَ ... رَحَاكَ جَرَتْ إِلاَّ لَأَخْذُ الدَّرَاهِمَ) .
فخرج سفيان وفي بده عصا وصاح خذوا الفاسق فهرب ابن مناذر منه وأذن لنا فدخلنا .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو بكر المؤدب
قال حدثني محمد بن قدامة قال .

سمعت سفيان بن عيينة يقول لابن مناذر يا أبا عبد الله ما بقي أحد أخافه غيرك وكأني بك قد
مت فرثيتنى فلما مات سفيان بن عيينة قال ابن مناذر يرثيه .

(راحوا بسُفِيَانَ عَلَى زَعْشَهِ ... وَالْعِلْمُ مَكْسُوٌّ يَنْ أَكْفَانَا) .

(إِنَّ الَّذِي غُودَرَ بِالْمُنْحَنَى ... هَدَّ مِنَ الْإِسْلَامِ أَرْكَانَا) .

(لَا يُبَعِّدَ زُلْكَ إِنَّ مَيْتَ ... وَرَثْنَا عَلَمًا وَأَحْزَانَا) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال .

حدثني شيخ من أهل الكوفة يقال له عوام قال سمعت سفيان بن عيينة وقد تكلم بكلام استحسن
فأسأله محمد بن مناذر أن يملئه عليه فتبسم سفيان وقال له هذا كلام سمعتك تتكلم به
فاستحسننته فكتبه عنك قال وعلى ذلك أحب أن تملئه علي فإني إذا رويتها عنك كان أنفق له
من أن أنسبه إلى نفسي .

قال عوام وأناشدني ابن عائشة لابن مناذر يرثي سفيان بن عيينة بقوله .

(يَاجْنِدِي مِنَ الْحِكْمَةِ نُوّارَهَا ... مَا تَشَتَّتَهِي الْأَنْفُسُ أَلْوَانَا) .

(يَا وَاحِدَ الْأَمَّةِ فِي عَلَمِهِ ... لَقَيْتَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ غُفْرَانَا) .

(راحوا بسُفِيَانَ عَلَى زَعْشَهِ ... وَالْعِلْمُ مَكْسُوٌّ يَنْ أَكْفَانَا) .